الأمم المتحدة

E/CN.6/2011/NGO/56

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
6 December 2010
Arabic
Original: Spanish

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير – ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان من منظمة رسالة المرأة ومنظمة الحياة والأسرة في غوادالاخارا، وهما منظمتان غير حكوميتين ذواتا مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2011/1.

060111 271210 10-67788X (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

بيـان*

نهج جنساني جديد أكثر شمولا من خلال حصول الشبان والشابات على التعليم بشكل منصف

١ - لا غـنى عـن التعلـيم، الـذي يعـدّ مـن حقـوق الإنـسان، لتنميـة رأس المـال البـشري، وكذلك بوجه أخص لمستقبل الأجيـال الـشابة. إن التعليم، الـذي يعتبر الأداة الأساسية لـدفع التنمية الحقيقية لأي بلد، يحتاج إلى أن يكون عاماً ومنصفا وجيدا من أجل القضاء على الفقـر وعلـى بعـض المـشاكل الأساسـية الـتي نبتلـى بهـا، ومنـها: العنـف، والمخـدرات، والفـوارق الاقتصادية والاجتماعية، والأمراض كالإيدز.

٢ - واتساقا مع ذلك فإن منهاج عمل بيجين، الذي اعتمـد في المؤتمر العـالمي الرابـع المعـني بالمرأة، يقرّ بضرورة حصول المرأة على التعليم والتـدريب بـشكل تـام وعلى قـدم المـساواة مـع الرجل، باعتبار ذلك من مجالات الاهتمام الحاسمة الاثنى عشر، الـتي تتطلـب تـدابير عاجلـة مـن جانب الحكومات والمجتمع الدولي.

٣ - وفي الدورة الحادية والأربعين للجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحـدة، الـتي عقـدت في عام ١٩٩٧، أوصت اللجنة بإدراج منظور جنساني في جميع سياسات وبـرامج قطـاع التعليم. وجرى منذئذ بذل جهود دولية واسعة لزيادة تمكين المرأة في مجال التعليم. وقـد تجلّـت النتـائج في معظم البلدان؛ وكان ذلـك في المقـام الأول فيمـا يتعلـق بمعـدلات الإلمـام بـالقراءة والكتابـة، الـتي أصبحت متوازنة بقدر كـبير بـين الجنسين. وتفيـد الاستقـصاءات الأخـيرة لمنظمـة التعـاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن عـدد الحاصـلات على درجـة جامعيـة يفـوق عـدد الحاصـلين عليها (٤٦ في المائة و ٣٠ في المائة على التوالي) في نصف البلدان المنتمية إلى هذه المنظمة.

٤ - وإذا صحّ أن الجهود ما زالت تبذل لتوفير التعليم للشابات، فإن بعض أسباب تـسرّب الفتيـات مـن المدرسـة مـا زال قائمـا، ومنـها مـثلا: التـسرب في التعليـم الثـانوي، حيـث تـشتد الفروق بـين الجنسين، إذ يفـوق عـدد المتسربات مـن التعليـم قبـل إتمـام دراستهن (وبخاصـة في المنـاطق الريفيـة أو الفقـيرة) عـدد المتـسربين؛ والـزواج المبكـر؛ وحمـل المراهقـات؛ وضـرورة مساعدة الأسرة أو الإلمام بخبرات عملية تفيد في العمل في سنّ مبكرة.

٥ - ومع ذلك فإن المساواة بـين الجنسين يجـب النظـر إليهـا لا مـن زاويـة واحـدة، بـل مـن زاويتين: زاوية الرجل، وزاويـة المـرأة. ولـذلك فـإن مـن المهـم التركيـز، انطلاقـا مـن التعليـم في المنـزل وفي المدرسة، على تعزيز النهـج الجنساني الشامل الذي يشمل، بشكل واضـح، مـشاكل المرأة، وأيضا المشاكل التي يصادفها الرجل. فالرجل، شأنه شأن المرأة، يعـاني النمـاذج النمطيـة

* يصدر دون تحرير رسمي.

التي تتعلق بـ ''معنى أن تكون رجلاً''، ومنها الإشادة بالعنف، والسلوك الإجرامي، والممارسات الجنسية غير الآمنة، وتعاطي المخدرات، وحتى الانتحار. إن عواقب أزمة الذكورة واضحة وتؤثر سلبا في المرأة، ولذلك فإن من الضروري معالجتها أيضا.

٦ - وقد تفاقمت أزمة الذكورة في أعقاب انهيار الأسواق، والبطالة، والأزمات الاقتصادية التي أثّرت على مستويات معيشة الأسر، ونالت من اعتزاز الرجل بنفسه ومن سلطته، وهو الذي يعتبر أصلاً رب الأسرة؛ وبسبب ذلك فإنه، في مناسبات مختلفة، يتعامل بعنف مع الأطفال والنساء، على أساس أن ذلك يتيح له فرصة إظهار سلطته على الآخرين، فيكرر بذلك النمط التقليدي الماثل في معنى ''أن تكون رجلاً بحق''. ومن الضروري لذلك التعرف على أسباب العنف الذي تعانيه المرأة من الرجل.

٧ - وفيما يتعلق بالجوانب الأخرى الناجمة عن عدم وجود فرص اقتصادية وترويحية، فإن من المعروف أن الشابات والشبان يلجؤون إلى إقامة علاقات جنسية للحصول على الاحترام والوضع الاجتماعي في الجماعة. ويرتبط مفهوم الذكورة في سياقات عديدة بسلوكيات جنسية غير مأمونة، مما يؤدي إلى تزايد الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي والوصول إلى الأبوة غير الناضجة، وهذا يؤثر على صحة الطرفين.

٨ - وإذا كانت الجنسانية تقوم على العلاقة وكان لموضوع النساء وكذلك الرجال أثر قوي على التنمية الاجتماعية، فلماذا يظل الجنس مرادفا للمرأة فقط؟ إن معالجة المساواة بين الجنسين انطلاقا من التعليم يجب أن تكون جامعة بحق، فهذا الموضوع يشمل الجنسين معاً ويتعلق بهما (بانون، ٢٠٠٦). ومن المؤكد أن المرأة، وبخاصة في البلدان النامية، لا تزال تعاني الحرمان في شتى المجالات، ومع ذلك فإن من الصحيح أيضا أن الأعمال الموجهة صوب تحسين وضع المرأة يصعب أن تكون فعالة أو مستدامة بغير إشراك الرجل، سواء بالتعاون أو بتحميله مسؤولية تصرفه.

٩ - وفي الوقت الذي لا تزال تتردد فيه الفكرة القائلة إن الرجل هو المشكلة الأساسية للمرأة وليست النماذج الخاطئة للتعليم والاتجاهات الثقافية لعدم الإنصاف، فإن التنمية الحقيقية لن تشعر بها الأجيال الجديدة بسهولة. على أن من المهم الاعتراف بأن الرجل ذاته هو الذي يرفض، في مناسبات عديدة، أن يتطور في أفكاره المسبقة عن الذكور؛ ولذلك فإن هذا هو المجال الذي يتعين القيام فيه بعمل أنشط في تنشئة الشباب.

١٠ - وفيما يتعلق بتوعية الشابات والشبان بالعلاقات الجديدة بين الجنسين المتسمة بالتوازن والإنصاف والتكامل، من المهم الحض على تعزيز الصور الإيجابية لمشاركة الرجل في البيت، والأبوة المسؤولة، والتطور السليم للصحة الجنسية والإنجابية للشباب المراهقين.

وقد أثبتت البرامج التعليمية التي يشترك فيها الشاب فعاليتها من خلال نماذج تتيح له الإحساس بالألم والخوف والمعاناة بشكل هادئ، دون التحول إلى العنف تجاه المرأة أو رجال غيره.

١١ - وقد بدأ الشبان ينظرون إلى المرأة بشكل مختلف في العديد من السياقات الاجتماعية؛ وأصبحوا الآن أكثر موافقة على أهمية إعدادها ونمائها. وحيث إن المرأة والرجل هما اللذان يحددان المعايير الجنسانية، يصبح من الضروري أن ينخرط كلاهما في إيجاد وإدامة نماذج جديدة سليمة وبنّاءة بدرجة أكبر، من أجل بناء مجتمع أكثر سلماً وإنصافا. وختاما لا بد من أن تتجه السياسات العامة والموارد المكرسة للتعليم في مجال إنصاف الجنسين صوب تعزيز وجود منظور جامع، يُفهم من خلاله أن القضايا الجنسانية تهم المرأة والشاب معاً، وينعكس في طريقة تنشئتهما الاجتماعية وفي أسرهما المقبلة وفي المجتمع بشكل عام.